السنة الثانية — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٣ العدد ٢٤



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") — חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199 — شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص. ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل — الثمن ٥ ملات — تل ابيب، يوم الاربعاء ٢١ ايلول ١٩٣٨

كلمتنا

بين الحبشة وفلسطين

كان خطاب هتلر الاخير بمثابة دفاع عن برنامج الاتفاق السياسى المسمى محور برلين — روما . وقد احاط هذا الخطاب بالمسائل التى يعنى بها الان هذا المحور حتي الحبشة وفلسطين ايضا . وقد اعرب هتلر عن عطفه على عرب فلسطين —طبعاً— ولما وصل الى ذكر الحبشة لم يكن ليبدى ذرة من الحياء قط ، بل قال ان احتلال الحبشة وكل ما جرى وما هو جار هناك الى الان انما هو عمل نزيه تقوم به ايطاليا باسم الحضارة والتمدن دون سواها !

هنا الطامة الكبرى والامر المضحك المبكي معاً ، هنا يقف زعيما هاتين الدولتين من هذا العالم الساذج الذى يصغى الى تصريحاتهما المحشوة بالاكاذيب والنفاق والاباطيل موقف السخرية والضحك من غير هيبة او حياء ! فان في ذلك المؤتمر ، الذى القى فيه هتلر خطابه ، تضع المانيا الخطط السرية لاحتلال الكرة الارضية وتنصيب جنسها « الرفيع الاصيل» حاكما مستبداً على اجناس دونه اصلا ومحتداً ومكانة كالجنس العربى، الذي يعتبره الالمان فى الدرجة الرابعة عشرة من سائر الاجناس البشرية . ومقاصد المانيا القديمة فى نشر لواء «نفوذها» على العراق وعلى امارات الخليج الفارسى معروفة مشهورة، كما هو معلوم ايضا امر معاملة المانيا اهالى مستعمراتها قبل الحرب العالمية . وقد كانت هذه المعاملة على اشد ما يمكن من القسوة والشراسة .

اما القسم الثاني من هذا المحور ، اي ايطاليا ، التي « تعطف » هى ايضا على العرب عامة وعلى عرب فلسطين خاصة كما هو معلوم — ان ايطاليا هذه ، قد احتلت الحبشة بالغازات السامة وسائر الوسائل القتالة الجهنمية ، وهى تحكمها الآن بالنار والحديد . ولكن هذا الاحتلال ما هو الا مقدمة لاحتلالات اخرى قد وضعت لها البرامج ورسمت بها الخطط منذ زمان، واولها الاستيلاء على مصر ...

ومن المعروف ان المانيا النازية وايطاليا الفاشستية تتهمان انكلترا بالخيانة الاستعمارية مدعيتين انها خانت الجنس الابيض الاوروبى الاصيل ، واخذت تعامل الاجناس الضعيفة فى مستعمراتها باللين والحلم. وتتهم هاتان الدولتان

(البقية فى الصفحة ٣)

فلسطين في عصبة الامم

ممثل بريطانيا يصر على ان التقسيم افضل حل — ممثل ايران لا يعارض التقسيم بل يطلب ضمان حقوق العرب — ممثل العراق يعارض التقسيم ولكنه يقبل حلولا أخرى — تركيا وايران والافغان تعارض الوحدة العربية — العصبة غير راضية من تقييد الهجرة اليهودية الى فلسطين

جنيف فى ١٧ سبتمبر — لمندوب « الاهرام » الخاص — اثيرت مسألة فلسطين فى مجلس عصبة الامم بعد ظهر اليوم لمناسبة البحث فى تقرير لجنة الانتدابات. فالقى المستر بطلر باسم بريطانيا بيانا قال فيه : ان حكومته لم تقرر حتى الان سياستها بصورة نهائية فيما يتعلق بمسألة فلسطين، وانها لتقرير هذه السياسة تنتظر ان تنتهى اللجنة الفنية من وضع تقريرها وتقدمه لها . ولكنها لا تزال مقتنعة بان التقسيم هو خير حل للمسألة الفلسطينية وانها ستفرغ جهدها لتنفيذ الحل الذى سيقرر بمنتهى السرعة .

ثم قال ان ادارة الانتداب بفلسطين ماضية بجد وبالاتفاق مع السلطات العسكرية فى قمع الاضطرابات ووضع حد لاعمال الارهاب والتخريب، ولكن هذا القمع لا يأتى بنتائج حاسمة الا بعد ان يقرر الحل النهائي .

وختم المستر بطلر بيانه بقوله : « ان الانتقادات التي وجهتها لجنة الانتدابات الى الحكومة المنتدبة فيما يتعلق بتحديد الهجرة التحديد الذى قررته بريطانيا معناها ان اللجنة تفهم مهمة الانتداب على غير ما تفهمها الدولة المنتدبة . »

وافتتح ممثل بولونيا خطابه بذكر التصريح الذى القته حكومته فى جلسة عصبة الامم فى السنة الماضية بشأن اهتمامها بقضية فلسطين . ثم اشار الى الاهمية الكبرى التي يعلقها يهود بولونيا على الوطن القومى اليهودى ونوه عن المهمة الكبرى التي يجب فرضها على فلسطين فى حل مشكلة الهجرة اليهودية حلا ملائما . قال الخطيب : « لاسباب لا حاجة بشرحها قد تبين للجميع ان هجرة اليهود الى فلسطين هى الحل الرئيسى ، وطالما لم تتسهل امور هذه الهجرة، تشتد الصعوبة فى ايجاد حلول اخرى اضافية لهذه المشكلة .

« ولسوء الحظ عرقلت الاضطرابات في فلسطين حل هذه المشكلة ، ومع ان حكومة بولونيا تقدر المصاعب التي تجابهها الحكومة المنتدبة ، فهى لا تزال معتقدة بان فى استطاعة الحكومة المنتدبة وضع برنامج للحل وتقديمه الى العصبة . وهى تعتقد ايضا بان الحكومة المنتدبة سوف تلغى التحديدات التي جعلتها مؤقتا على هجرة اليهود الى فلسطين ، وتفتح امامهم ابواب هذه البلاد باوسع ما يمكن ».

وقال ممثل حكومة رومانيا ان مشكلة الانتداب الفلسطيني هى جزء من مشكلة اهم منها اي مشكلة الهجرة اليهودية التى تتطلب حلا دولياً معقولا . وانه يأمل بان حكومة الانتداب ستفتح ابواب فلسطين عما قريب لقبول هجرة يهودية منظمة . ومن رأيه ان الهجرة الى فلسطين ليست الا صورة رمزية لحل المشكلة اليهودية ، ولكنها تكفي على كل حال لتخفيف ازدحام السكان فى بلاد اوروبا الشرقية .

واخيراً تكلم وزير خارجية ايران — وهو المندوب الشرقى الوحيد فى المجلس — فقال ان حكومته اعربت السنة الماضية فى اللجنة السادسة عن موقفها حيال مسألة فلسطين فلا يسعه الا تأييد ذلك الموقف والمطالبة بان ينظر فى معالجة مسألة فلسطين وحلها الى ضرورة صون حقوق اهاليها العرب الاصليين على اتم واكمل صورة .

(البقية فى الصفحة ٣)

الامة اليهودية فى تيارات العصر

المأساة اليهودية تتمثل باروع مظاهرها

ما زال قسم من يهود بورغنلاند النمساوية لاجئا الى سفينة عائمة فوق نهر الدونا بانتظار رخص مهاجرة. وقد امرت حكومة المجر هؤلاء اليهود مؤخراً بترك مياه الدونا المجرية، والا سلمتهم الى النمسا. وعلى اثر ذلك توجهت المؤسسات اليهوديه الى حكومة تشيكوسلوفاكيا راجية منها السماح لهؤلاء اليهود باللجوء بسفينتهم الى مياهها هى، والامل ان رجاءهم سيكون مقبولا.

• • •

أغلقت ابواب الولايات المتحدة

بلغ عدد اللاجئين اليهود الذين وصلوا الى موانىء الولايات المتحدة الاميركية مؤخراً من المانيا والنمسا ١٠٠ لاجىء يوميا. وهكذا نفذت رخص الهجرة التي اقتطعتها حكومة الولايات لهؤلاء اللاجئين عن السنتين الحالية والمقبلة، ولذلك تلقت سفارة الولايات فى برلين وفينا تعليمات بالتوقف عن منح تأشيرات ايضافية للسفر.

• • •

الصحف الانكليزية حول يهود ايطاليا

جاء فى « الدايلى هرالد» الانكليزية ان اضطهاد اليهود فى ايطاليا يضاعف الحاجة الماسة الى حل مشكلة اللاجئين. وهذا واجب فى ذمة الدول التي اشتركت فى مؤتمر ايفيان (وفى مقدمتها انكلترا المنتدبة فى فلسطين).

وقالت «التايمس» ان يهود ايطاليا اخلصوا لوطنهم هذا الاخلاص كله، وخدموه خدمات جليلة، منها اشتراكهم الفعال فى حركات تحريره. فلا شك ان اضطهادهم سوف يعود على ايطاليا بالخسائر الفادحة.

• • •

البابا يكافح الدعاية الجنسية

امر البابا بضم جريدة «حماية الجنس» الايطالية الرسمية الى لائحة المطبوعات السوداء التى لا يجوز للكاثوليكيين قراءتها باعتبارها مفسدة للاخلاق.

تحتجب هذه الجريدة فى الاسبوع القادم بمناسبة العيد

في فلسطين المعمرة

الحالة الاقتصادية عامة

تحسنت الحالة الاقتصادية فى الربع الاول من هذه السنة قليلا بسبب تحرج حالة اليهود فى النمسا والمنطقة الالمانية فى تشيكوسلوفاكيا ورومانيا. حيث تدفقت اموال هؤلاء اليهود الى هذه البلاد من هناك وشرع بتوظيفها فى مشاريع شتى. ولو اقترن هذا التحسن باستتباب الامن العام واستقرار السياسة وفتح ابواب الهجرة، لباتت حالة البلاد فى تحسن مستمر.

غير ان ذلك لم يتحقق وخفت الهجرة في الربع الثاني من هذه السنة، وتكاثر مبلغ الايرادات الحكومية المصروفة على الامن العام بدل صرفها على مشاريع الانعاش، وهكذا لم يكن لحركة التحسن اثر دائم.

(عن النشرة الشهرية لمعهد الابحاث الاقتصادية التابع للوكالة اليهودية)

توسيع قريتين يهوديتين

جرى يوم ١٢ الجارى توسيع قرية هزوريع الكائنة على طريق حيفا اللجون باضافة بضعة الاف دونم اخرى الى القرية كما ان هندسة القرية نفسها قد خططت من جديد. واهالي هذه القرية من الشبيبة اليهودية الالمانية.

•

قررت ادارة شركة بيكا توسيع مساحة قرية مصبة المجاورة لطبريا، وقد نزح اليها فى بدء هذا الشهر بضع عشرات من المستوطنين الجدد.

•••

شراء الاراضى

بلغت مساحة الاراضى التي اشتراها اليهود فى فلسطين فى النصف الاول من السنة الحالية ٢٤،٩٧٩ دونماً. اما مجموع ما اشتروه منذ نشوب الاضطرابات فقد بلغ ٧٢،٥٠٠ دونم.

افتتاح الميناء الجوى فى تل ابيب

اذنت الحكومة مؤقتاً باستعمال المطار المدنى فى تل ابيب لخدمة الجمهور بعد ان تم انشاؤه مؤخراً. وقد تعين يوم غد، الخميس، لافتتاح الخطوط الجوية بين تل ابيب والقدس وحيفا وبيروت بطائرات شركة الخطوط الجوية الفلسطينية التي تشكلت مؤخراً.

وتدور المفاوضات مع ادارة المطار العسكرى فى نواحى قلنديه بشأن السماح باستعمال المطار المذكور للاغراض المدنية ايضاً، حيث لا يوجد الآن مطار مدنى في القدس.

اما الرحلة الجوية بين تل ابيب وحيفا فستغرق نصف ساعة.

•••

حيفا ثالث الموانى

اذيعت الآن احصاءات متقابلة عن حركة مينائى حيفا وبيروت ابتداء من سنة ١٩٣٢ اى السنة التي تعد فاتحة عهد الهجرة اليهودية الواسعة الى فلسطين، وهى كما يلي: —

سنة	فى حيفا	في بيروت
١٩٣٢	٣٢٨،٠٠٠	٤٦٣،٠٠٠ طن
١٩٣٣	٤٧٣،٠٠٠	٤٨٦،٠٠٠ «
١٩٣٤	٦٨٩،٠٠٠	٤٠٨،٠٠٠ «
١٩٣٥	٩٢٦،٠٠٠	٣٩٠،٠٠٠ «
١٩٣٦	٩٢٢،٠٠٠	٤٠٣،٠٠٠ «
١٩٣٧	٩٩٥،٠٠٠	٥٠٧،٠٠٠ «

وذلك عدا مليونى طن من النفط العراقى التي وسقت من ميناء حيفا. وهكذا اصبحت حيفا الميناء الثالث فى البحر المتوسط بعد مرسيليا والاسكندرية، واكثر حركة من ميناء تريستا.

اما نمو ميناء حيفا فناتج عن نمو فلسطين، اى نمو العوامل وازدياد القوى الانشائية التي تعمل فيها.

•••

معاهد جديدة فى الجامعة العبرية

قرر مجلس ادارة الجامعة العبرية فى القدس، فى جلسته الاخيرة بلندن، انشاء قسم اعدادى لكلية الطب في العمارة الخاصة التي يتم تشييدها قريباً، كما انه قرر افتتاح كلية للعلوم الزراعية تحت مراقبة ادارة العليا لادارة الجامعة. وستفتح هذه الكلية قريباً واتخذ المجلس قراراً ثالثا يقضى بتوسيع قسم علوم التربية والتعليم.

وقد تم فى هذه الجلسة تعيين ثلاثة اساتذة جدد. •••

قيمة المحاصيل الزراعية

اذاع معهد الابحاث الاقتصادية نتيجة ابحاثه بشأن قيمة ما انتجه اليهود من المحصولات الزراعية فى فلسطين سنة ١٩٣٧ فاذا بها قد بلغت ٣،٧٩١،٠٠٠ ج. ف. منها ٢،٢٦٧،٠٠٠ ج. ف. ثمن اثمار حمضية.

•••

تسوية الاراضى

بلغت مساحة الاراضى التي اتمت الحكومة الفلسطينية تسجيلها ٣،٠٧٩،٦٠٠ دونم فى ١٨٤ قرية. اما مجموع القرى فى فلسطين فيزيد على الالف.

في مرجل السياسة الفلسطينية

نتيجة مساعى الدكتور طنوس

قال مراسلنا في بيروت:

اتصلت هذه الايام بشخصية عربية بارزة من ضيوف لبنان الآن للوقوف على نتيجة مساعى الدكتور طنوس الحقيقية فى لندن. وقد عرفت ان لهذه الشخصية علاقات ودية جداً مع الدكتور وقد تلاقيا مرات عديدة فى الفترة الاخيرة منذ عودة الدكتور طنوس من رحلته.

ومما نقلته الي هذه الشخصية ان الدكتور مقتنع بان انكلترا لن تخضع فى معضلة فلسطين الحاضرة للارهاب العربى، ما دامت جميع الاحزاب والعوامل السياسية والعسكرية الانكليزية تقول بضرورة المحافظة على هذا الموقف الخطير فى شبكة طرق المواصلات البريطانية. ولذلك فهى لن تطبق انشاء نظام يماثل النظام المتبع فى مصر او العراق في فلسطين. هذا من جهة. ومن الجهة الاخرى فانها تستند الى اليهود، لان مأساتهم الدولية تمنح انكلترا قوة معنوية ادبية كبرى للمضى فى سياسة الوطن القومى، ومقاومة الارهاب حتى النهاية. وقد اشير الى الدكتور اثناء اقامته فى لندن ان انكلترا تؤجل استئصال شأفة الارهاب بصورة نهائية ولا تقضى عليه وعلى القائمين به القضاء المبرم، الى ان تتخذ قراراً نهائياً بشأن السياسة الفلسطينية المقبلة... ويضحك الخبراء العسكريون الانكليز من قيمة الارهابيين كقوة عسكرية، حربية. هذا وقد قيل للدكتور، ان انكلترا لن تتنازل عن مشروع التقسيم ما دام العرب لم يعرضوا اقتراحا آخر يكون فيه الضمان الكافى لتعهدات انكلترا ازاء اليهود.

وقد شرح الدكتور خطورة الحالة الى الحاج امين الحسينى وطلب اليه تعزيز الجبهة العربية فى لندن فى الاشهر المقبلة حيث لا بد ان ترجح الكفة فى اثنائها... ومن المحتمل ان يقصد الاستاذ امين الريحاني قريبا لندن للقيام بهذه المهمة.

•••

مشروع العرب المعتدلين

اتصل بنا ان الدوائر العربية المتطرفة قد رفضت المشروع المنسوب الى بعض الدوائر العربية المعتدلة، القائل بتقييد الهجرة اليهودية الى فلسطين وتأجيل البحث فى الحل السياسى النهائى لمدة عشر سنوات اخرى. وكان القصد الرئيسى من وضع هذا المشروع انقاذ فلسطين وسكانها مما هم فيه من اضطراب وتقتيل وازمة خانقة من جهة، وحمل الحكومة البريطانية على نبذ مشروع التقسيم من جهة اخرى، ثم الانتظار لما قد يأتى به الغد بعد عشر سنوات. ولكن الزعامة العربية المتطرفة لا تحسب لفلسطين وسكانها هذا الحساب، كما هو معلوم، ولذلك رفضت الاقتراح رفضاً باتاً.

•••

مصادرة املاك زراعية

ادخلت الحكومة الفلسطينية بعض التعديلات على قانون الطوارىء يسوغ بموجبها لحكام المناطق وللقائمين مقامهم مصادرة اية بيارة او ارض مزروعة اخرى، اذا تبين ان اطلقت النار او القيت قنبلة او مادة ملتهبة من داخلها.

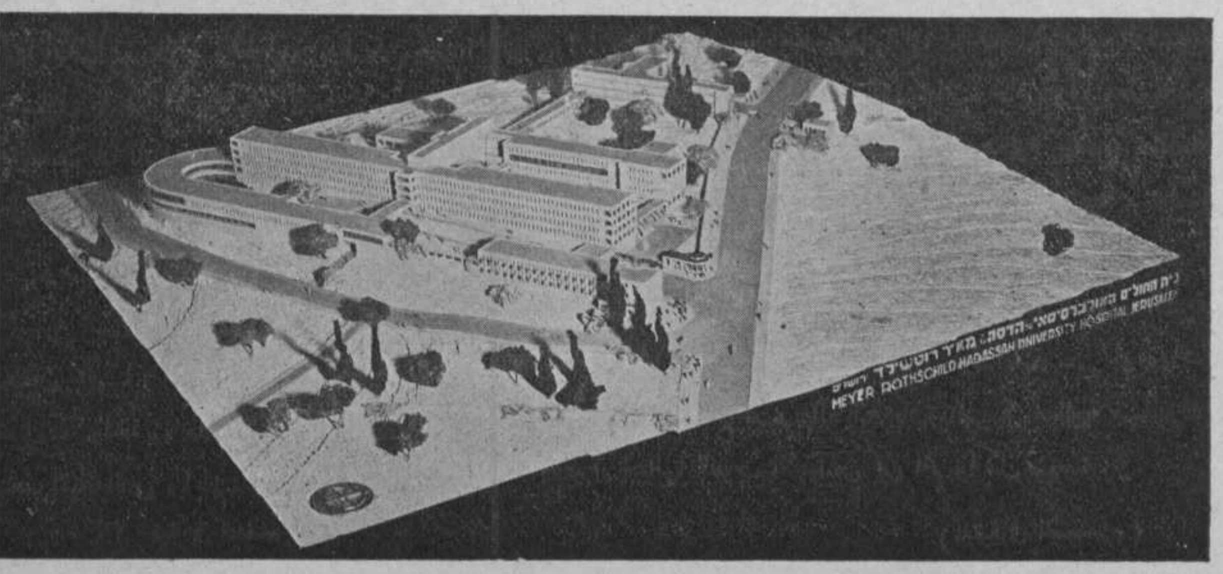
•••

الحصاد الدموى الهائل خلال الشهر الحالى

بلغ عدد النفوس التي جرد الموت عليها سيفه فى فلسطين ابتداء من اول الشهر الحالى ٤٩٨ نفساً، قتل منها ٣٥٨ نفساً، وجرح ١٤٠. وتدل زيادة عدد القتلى على عدد الجرحى هذا الشهر على شدة الاعتداءات وعنفها الناشيء عن بطش رجال العصابات من جهة، وحزم قوات الامن من الجهة الاخرى. هذا ولا يخفى على احد ان هناك كثيراً من حوادث القتل والجرح التي حلت برجال العصابات، ولكن البلاغات الرسمية لم تحصها لحرص رجال العصابات على اخفاء قتلاهم وجرحاهم مهما استطاعوا. اما تفصيل الارقام المذكورة فهو كما يلي:

الجنس	القتلى	الجرحى
عرب	٣٠١	٦٧
يهود	٥١	٤٢
آخرون	٦	٢١

فهلا نهاية لتحريض الناس على خوض غمرات الموت؟ الم يقتنع المحرضون، الم يقتنع عرب فلسطين بعد بان هذه الخطة تكلفهم كثيرا ولا تنفعهم بشيء.



رسم ابنية المستشفى المركزى «هداسا» الذى سيفرغ من انشائه قريباً بجوار الجامعة العبرية فى القدس. وسيخصص قسم منه للدرسة الاعدادية الطبية التى تقرر فتحها مؤخراً.

عن الصحافة العبرية

من يهودي الى عامة الشعب العربي

لست اعرف عنوانك، ايها ال... العربي. اما انا فيهودى. ولـكني ارجوك بان لا تقابلنى باشتباه. لست اتقدم اليك كعدو، فقد بذلت جهدى، حتى فى هذه الايام العصيبة، ورغما عن كل ما يجرى بيننا، للمحافظة على ميزة التفاهم وفهم الغير — فهم من يعد نفسه عدوا لي.

كيف استطيع كرهـك، ايهـا العربى الذى عميت ابصاره؟ هـل اكرهك، يا من تعتقد بانك ابن لشعب حـر وبلد حر؟ وانت واثق بانك تنقذ فلسطين من الاستبداد؟... لقد سرى هذا الاعتقـاد فى جسدك كالسم منذ سنين طويلة، فاختلط بدمك اختلاط المـاء بالراح، ولـكن الامر على غير ما تراه، وغير ما تعتقده. فهل كانت هذه البلاد حرة يوماً ما؟ ان ذلك زعم باطل. دع الاتراك جانبا وقل لي، اين كنت من الحرية عندما كنت مستعبداً لآلاف المحن واخطر الاحن الناتجة عن الطبيعة القاسية التي اهلـكت العدد الاكبر من اطفالك واودت بالـكثيرين من عيالك؟.. ان المستنقعات السامة وقلة المياه الصالحة، والاوبئة والعقارب ـ ان كل هذه كانت اسياد هذه البلاد التي امتصت دماء اخوانك ابناء شعبك. وما ان فاز الفائزون من اخوانك في المحافظة على بقائهم وكيانهم وسـط ذلك الاستبداد الفتاك، حتى قام ذو النفوذ منكم، ذلك الوجيه، وصاحب الامـلاك والامـوال، والحائز على خيرات الدنيا وملاذها، فقال لهم: عيشوا لكي تكونوا عبيداً ارقاء لي دون سواى. عليـكم ان تحرثوا. وتزرعوا، وتدرسـوا، وتطحنوا، وتغرسوا، وتقطفوا، وتعبئوا الثمر، ولي فى ثمار اتعابكم الثلث او النصف او... وما ذلك الا لانى من طبقة الاغنيـاء الوجهاء، ذوى الاصل الـكريم، والمجد العظيم. هـكذا كانت حالتك ايهـا العربى «الحر» فى الماضى القريب، اجل لقد كنت «سعيدا حراً» لانك كنت غنيمة باردة لبعوض الملاريا وسائر ممتصى الدماء على اختلاف انواعهم.

وبينما انت ايها «الحر» في سعادتك تلك، وهنائك هذا، قدم هذه البلاد من كافة انحاء المعمورة قسم من اخوانى الاحداث قصد ايجاد ملجأ لاخوانهم وللحنين الذى يحملونه فى صدورهم، ولهم على هـذه البلاد حق التاريخ، وحق البقاء، وحق العمران، وحق الجلاء، لا بل وحق السماء، وليس لهم فى الدنيا مكان آخر يأوون اليه. عادوا الى هنا، ولـكن ليس بقوة السيف، ولا بنية الاحتماء بظـل السيف، بل بمقاومة اعدائك ممتصى دمائك. وكذلك فعلوا ففازوا. انظر الى كل مكان وطأته اقدامهم، وكل مكان نصبوا عليه خيامهم، تجد ان المستنقعات التي كانت منتشرة بين جنباته قد اصبحت في خـبر كان، وزالت الاوبئة وقلت الوفيات، واستردت الارض خصوبتهـا وعادت الى ادرار خـيراتها كأنهـا الجنة التي باركـها سبحانه. ولم يكف اننا لم نسلب غنيكم ماله، ولم نختطف من بين ايدى فقيركم قوت عياله، لا بل كان الامر على عـكس ذلك. وقـد كان في استطاعتكم ان تروا كيف تكافح (كومبانيات) اليهود الاوباء، وكيف انها تتعاون مع كل من لا يبدى لها العداء، ولا ينكر حقها فى هـذه الحياة. على انه كما ان بعوض الملاريا مثلا لا ينظر بعين الرضى الى اعمـال هؤلاء المـتوطنين الاحداث، لانهم كافحوه واهلـكوه، كذلك ايضاً لن ينظر الى هذه الاعمـال بعين الرضى سائر ممتصى دمائـكم الآخرين، ولذلك اثاروا المخاوف فى قلوبكم قائلين بان «حريتكم» يهددها الخطر العظيم. والحقيقة ان حريتهم هم قد كاد يسلبهم اياها الرقى والعمران، ويقضى عليها النور والعرفان، ولم تعد بعد مضمونة على ما يريدون ويشتهون. خافوا ان تتفتح عيونكم فى آخر الامر، وتبصـرون مـا نحن فاعلون، وحينئذ تدركون بان الحياة توجب عليكم انشاءها على اسس اخرى جديدة تلتئم مع الحال والاستقبال.. خافوا — وما خوفهم الا من نهضتكم انتم — فدفعهم خوفهم هذا الى اثارة حفيظتكم علينا، وتوجيهكم ضـدنا.

ألا فليعلم من يقصد الجبال منكم، وينهمك فيها فى التقتيل والتخريب، بان من الباطل ان يقول بان هذه «حرب» فى سبيل حريته... انكم، يا عامة الشعب العربي، تكافحون الآن لا لاجل حريتكم انتم، بل لاجل حرية الوجهاء والاغنياء، لـكى يستطيعوا بعد الانتصار، ـ اذا كتب لهم ذلك ـ الاستمرار على امتصـاص دمائـكم من جديد بملء الحرية.

هذا ولم افتأ اتساءل: هل فكر مثيرو الاضطرابات هؤلاء فى ما كان فى وسعنا اجراؤه لصـالح البلاد وانعاشها لو صرفت هـذه القوى العظيمـة التى نصرفهـا الان عبثـاً، فى الاعمال الانشائية المفيدة للبلاد وللعباد معا؟ الم يكن فى وسعنا احتفار الـكثير من الابار، وانشـاء المزارع العديدة والبيارات الـكثيرة، وافتتاح عدد لا يستهان به من المدارس لنشـر العلم والمعارف، وتأسيس المستشفيات والعيادات الطبية لخدمة الجميع ولمصلحة الجميع؟

انكم تعتقـدون بان الرصاصـة واللغم سيرجحان كـفة الميزان، انكم تعتقـدون بان للمدية القول الفصل! كلا! فان بواسطة هذه الرصاصة ان نجحتم ـ فستنجحون فى بلوغ شيء واحد فقط، الا وهو اعادة الاستبداد فيـكم، اعادة السيادة لاعدائكم عليكم وعلى مقدراتـكم. عليكم ان تعرفوا بان كل يهودى تقتلونه، انما انتم تقتلون فيه صديقا لـكم من جهة، وتسدون الطريق الى حريتكم، من جهة اخرى.

الا ان ليس فى وسع احد ما سد الطريق الى الحرية الحقيقية. وسوف يفتح الزمـان أعينكم المصابة الان بالعمى، وحينئذ تبكون بكاء مراً على كل هذا التدمير وقتل الاخوان، حيث لا بد ان يجيء يوم تدركون فيه انكم قتلتم اصدقاءكم ومريدى نفعكم ومصلحتكم! وانكم ارغمتم اصدقاء لـكم على رفع ايديهم عليكم دفاعا عن النفس! وهل من جرم اكبر من هذين الجرمين؟! (عن مجلة «طوريم» العبرية)

فلسطين في عصبة الامم

(البقية من الصفحة ١)

ورد المستر بطلر على هذين المندوبين بمثل ما رد عليها المستر ايدن فى الاجتماع السـابق قائلا ان تحديد الهجرة عمل ادارى قامت به الدولة المنتدبة بحكم السلطات التي تستمدها من روح صـك الانتداب وانمـا قامت به بظروف خاصـة لمدة معينة مرتبطة بظروف البلاد وقابليتها للاستيعاب.

قال مراسل «الاهرام»: وكان من المفهوم في اول الاسبوع ان البيان البريطانى سيكون مختصراً جداً لا يشار فيه الى مشروع التقسيم بصفة كونه الحل الوحيد. وكان الوفد البريطانى قد اطلع احدى الوفود الـكبرى على مشروع هذا البيان. ولا ادرى لاى سبب طرأ التغيير على هذا المشروع الاول وهل معنى ذلك ان الحكومة البريطانية مصممة على تنفيذ مشروع التقسيم رغم ما يعترضه من صعوبات وسفك دماء، ام انها تتظاهر بالتصميم عليه قبل وصـول تقرير اللجنة الفنية اليها لاعتبارات سياسية خاصة.

ولم يكتمنى وزير خارجية العراق عقب ارفضاض الجلسة شديد عجبه لتاكيد المستر بطلر ان التقسيم ما زال فى ضمير بريطانيا خير حل لمشكلة فلسطين. وحقا ان تأكيده اوجد بعض الدهشة فى بعض الامور واثار كثير من الـكوامن في نفوس البعض الاخر، لانه جاء مخالفا لما سمعه بعض الساسة الشرقيين من الرجال المسؤولين فى لندن.

وبعد هذا فلا استبعد ان تكون نتيجة هذا البيان اثارة مناقشة حادة فى اللجنة السادسة على نحو ما جرى فى السنة الماضية، ولا سيما ان دول ميثاق سعد آباد اتفقت في اجتماعها الاخير فى جنيف على تأييد المشروع العراقي الخاص بمسألة فلسطين.

ولـكني علمت ان تركيا وايران وافغانستان تنتصر لفلسطين لا بصفة كونها جزءاً من وحدة عربية، فالدول الثلاث ما زالت بعيدة جداً عن فكرة الانتصار لمثل هـذه الوحدة، بل بصفة كونها بلداً شرقيا مغلوبا. وهذا ما يجدر بانصار فلسطين ان يفهموه. ومما يجدر بالذكر ان اغلب الخطباء فى مجلس العصبة ايدوا طلب فتح ابواب فلسطين امـام الهجرة اليهودية الواسعة تأييداً شديداً.

والقى الاستاذ رابارد وكيل رئيس لجنة الانتدابات الدائمية بيانـاً قال فيه: ان لجنة الانتدابات لم تتزجزح قيد شعرة عن رأيها بان التحديدات التي جعلت على هجرة اليهود الى فلسطين تناقض نص الانتداب وشرائطه التى تعهدت حكومة المنتدبة بمراعاتها اتم المراعاة.

جنيف فى ١٩ سبتمبر ـ لمندوب «الاهرام» الخاص ـ تكلم اليوم توفيق السويدي بك وزير خارجية العراق فى اجتماع عصبة الامم، فخص فلسطين بما يلي:

«لست اقصد اليوم ان اعترض على ضرورة بحث كل مشروع يتعلق بمستقبل فلسطين بحثا دقيقا ايجابيا ولـكنى اريد ان اقول ان العراق حكومة وشعبا كثيرة الاضطراب لهـذه المسألة، وكلما تاخر الحـل الذى يتمشى مع حقوق اخواننا اهـالى فلسطين يزداد المـوقف خطورة وصعوبة.

«وقد وقفنا موقف التحفظ رغم مخالفتنا لـكل مبدأ يرمى الى تقسيم فلسطين، ولم نفه بكلمة ولم نات بحركة من شأنها ان تزيد المشكلة تعقداً على الرغم من الآلام التي تزداد فى نفوس العرب جميعا بسبب حالة فلسطين، لاننا اردنا ان يتم بحث هذه المسألة وحلها فى جو هادىء.»

ثم قال ان اللجنة التى ذهبت اخيراً الى فلسطين قد تكون اقتنعت بان التقسيم ليس حلا عادلا ولا معقولا. وانه يأمل بان الحكومة البريطانية، وقد ثبت لها على اتم صورة ان العرب يقاومون التقسيم مقاومـة لا رجوع عنها، ستعدل عن هـذه الفكرة وتقترح حلا يضمن حقوق العرب.

كلمتنا (تتمة المنشور على الصفحة ١)

بين الحبشة وفلسطين

انكلترا بانها تسـوق «الاجناس الدنيئة» الى رفع لواء العصيان فى وجه ذلك الجنس الابيض — سيد الـكون الطبيعى — وتدربها على الامانى الاستقلالية. وبينما هما تعطفان على عرب فلسطين بواسطة الراديو، من جهة، فانهما تحرضان انكلترا من طرف خفى على التنكيل بعرب فلسطين من جهة اخرى، لان طريقة انكلترا الخاصة فى معالجة الاضطرابات فى فلسطين هى فى نظرهما عار على الجنس الابيض اتباعها!..

ان ايطاليا والمانيا اليوم تبشران العالم الاوروبى بضرورة الرجوع الى اساليب العصور الهمجية فى معاملة الشعوب الصغيرة الضعيفة.

وفى الوقت ذاته تبديان اشـد ضروب العطف على عرب فلسطين... واللبيب من الاشارة يفهم...

جاء في الصحف الاوروبية ان الهر الفرد روزنبرغ زعيم النازيين الروحى افتتح ايام المؤتمر النازى الاخير فى نيرنبرغ معرضـا كتب فوقـه باحرف ضخمة «مصير اوروبا فى يد الشرق». اما الغاية من افتتاح هذا المعرض فـكانت تمثيل المانيا كحامية حمى اوروبا من اعتداء الهمجية الاسيوية عليها. وما رسل هذه الهمجية الا البلشفك واليهود والعرب!

وكان بين معروضات هذا المعرض خارطة تبين ان العرب اليوم، كالفينيقيين في عصرهم، رسل الجنس السامى المعادى لاوروبا.

في جبهـــة العمـــل

عمال السكك الحديدية والتعويضات

ان احدى المسائل التى يعالجها جمهور العمال المستخدمين فى مصلحة السكك الحديدية الفلسطينية عامة ونقابتهم العامة المختلطة خاصة هى دفع بدل التقاعد للعمال المفصولين عن الخدمة.

وليعلم القراء ان الحكومة الفلسطينية اصدرت فى حينه قانوناً بمنح التعويض للعامل المفصول بعد اشتغاله ما لا يقل عن ٧ سنوات، وللعامل المتقاعد بعد اشتغاله ما لا يقل عن ١٥ سنة. وقدر التعويض اجرة اسبوع عن كل سنة عمل، على ان لا يزيد ذلك عن ١٥ اسبوعا فى اى حال من الاحوال. ومعنى ذلك ان العامل الذى خدم المصلحة عشرين سنة مثلا، ثم اضطره ضعفه وشيخوخته الى التقاعد، لا يتقاضى من المصلحة تعويضا الا بقدر اجرة ١٥ اسبوعا ـ اى ما يتراوح بين ٢٥ و ٣٠ جنيها ـ يترتب عليه ان يعتاش منها باقي ايام حياته!

اما اذا قال قائل ان عاملا قضى ٢٠ سنة من سنى حياته فى الخدمة فى استطاعته ادخار شيء من اجرته لايام الشيخوخة زيادة على التعويضات التي يتقاضاها من المصلحة، فنقول له ان العمال فى السكك الحديدية يتقاضون فى بادىء امرهم ١٢٠ — ٢٠٠ مل يوميا، اما اذا مضت عليهم السنون فلا يصيب اغلبهم من العلاوات فى الاجرة الا النزر اليسير، بحيث ان معدل اجرتهم الشهرية لا يزيد عن ٨ — ١٢ جنيهات شهريا مهما بلغ بهم القدم فى الخدمة، فهل يمكن ادخار شيء من هذه الاجرة التي لا تكاد تكفى لسد حاجات العامل وعائلته الضرورية؟

ومما يزيد هذه المسألة اهمية فى هذه الايام هو لجوء ادارة المصلحة مؤخراً الى فصل العمال الذين تجاوزوا الخامسة عشرة من سني خدمتهم، قصد التوفير. وكان عمال السكك الحديدية المنظمون قد افلحوا سنه ١٩٣٥ باقناع المندوب السامى السابق بوجوب تعديل قانون التعويضات المذكور، طالبين اجرة شهر بدل اسبوع عن كل سنة من سني الخدمة وان زادت على ١٥ سنة. ومن المعلوم ان المندوب المذكور احال المسألة الى وزير المستعمرات مشيراً بجعل التعويضات أسخى مما هى عليه، ولكن الامور لم تتحسن بشيء.

ولم تزل النقابة المختلطة لعمال السكك الحديدية والبرق والبريد (وهى يهودية-عربية) تبذل الجهود فى سبيل تحقيق طلب العمال المذكور، حتى لجأت اخيراً الى مركز نقابة عمال النقل فى لندن فاوعزت هذه الى احد ممثليها في البرلمان بالقاء سؤال بهذا الشأن على وزير المستعمرات، فكان جواب الوزير انه سيطلب المعلومات من حكومة فلسطين بهذا الخصوص. وتأمل النقابة المختلطة والعمال من الحكومة الفلسطينية ان تقوم بتقديم المعلومات احسن قيام وترفقها بتوصية من عندها بتعديل القانون، انصافا للعمال المخلصين في خدمتها.

فى عالم السياسه



الدكتور بنش رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا

اعرب المسيو بلوم، زعيم عمال فرنسا ورئيس حكومتها السابق، عما يشعر به الآن كل منصف عاقل ازاء الاقتراحات الانكليزية لحل المشكلة التشيكوسلوفاكية، وما هذه المشاعر الا مزيج من الارتياح والخجل والخوف. هذا لان منع نشوب حرب عالمية جديدة من جراء هذه المشكلة لهو امر ذو اهمية عظمى بحد ذاته. غير ان السؤال الذى يختلج اليوم فى صدر كل عاقل محب للسلام هو: هل يستقر السلام فى اوروبا وفى العالم عن طريق اشباع شهوات الزعيم هتلر المرة بعد المرة؟ هل يستقر السلام عن طريق الخضوع للتهديد بالدم والنار او انه ـ اي السلام ـ لا يستقر الا اذا خضعت جميع الدول للتحكيم السلمى فقط؟

ان هتلر يهنىء ايطاليا لقهرها الشعب الحبشى. فما حقه بعد هذا فى طلب انصاف ثلاثة ملايين من الالمان فى تشيكوسلوفاكيا؟ ان هذا مكر ومخادعة لا طلب حق وانصاف.

قصة الاسبوع

دمـــاء وبنـــاء

للعامل العبرى ى. ازراحى

منتصف الليل. السكينة مخيمة على الكون. اطفئت الانوار فى النوافذ الواحدة بعد الاخرى. تمدد الناس فى فراشهم واستسلموا لمشاعر التعب اللذيذ التى سرت فى اجسامهم، وتناعست الماشية ايضا فى ساحة الاسطبل، واخذت البغال تستنشم بخياشيمها ذات اليمين وذات اليسار.

كان الليل هادئاً، والهواء بارداً منعشاً. رب برية تخرج من باب غرفتها، فتقف ساكنة صامتة، سابحة فى بحر من الخيال، شاخصة عن غير قصد الى الجبل القائم فى طرف الافق الغربى، ذلك جبل الشيخ الراسخ على رواسيه العظيمة. فى السماء تتلألأ الكواكب بالالاف. ها قد سقط واحد منها. نجم من هذا ياترى؟ ماذا يخبىء الليل المدلهم بين طيات ظلامه؟ نباح كلب يشق عباب السكون فجأة ثم ينقطع فينقطع له حبل الخيال. تذكرت تلك البرية ان العمل ينتظرها عند انبثاق الفجر، فتثاءبت وتمطت بذراعيها، ثم عادت الى الغرفة، واستلقت على السرير، بعد ان اطفأت المصباح.

القى الحارس نظره على ساعته فاذا الوقت منتصف الليل. هناك على بعد منه، فوق الجبال الشامخة، اخذت شعل النار تنطفىء رويدا رويداً، من اوقدها ياترى؟ فى الكرم يولول ابن آوى وفى ولولته وحشة، ولوعة، وحنين...

يحول الحارس وجهه نحو بيوت القرية التعاونية. سكانها نيام فى مراقدهم. او قد يكون بعضهم لا يزال يقظاً؟ وقد يستولى الارق على بعضهم؟... مر الحارس يده على جبينه ثم انحنى الى كلبه الاسود فربت على ظهره، وخاطبه مبتسما: الى الامام! علينا ان نطوف بالمكان ثانية — ثم سار كلاهما على مهل.

ها هما يقفان الى جانب احدى الخيام. تملك الحارس الاستغراب: علام يظل المصباح مضاءاً فى خيمة يوبال؟ هل غلبه النعاس ولم يطفئه. دنا الحارس من الخيمة، ورفع سجف بابها، فاذا يوبال جالسا على صفيحة بنزين فارغة الى جانب صندوق كبير وامامه اوراق وخرائط واقلام ومساطر. «ايه يايوبا. اسرع الى فراشك! فالساعة بعد منتصف الليل، وعليك ان تبكر الى العمل فى صباح الغد!»

رفع يوبال رأسه وقال: «أحقاً بعد منتصف الليل؟» كانت عيناه السوداوان الوديعتان تبتسمان. «ادن منى ياعزيزى الحارس»، ولما دنا هذا منه بسط يوبال امامه خريطة تأملها الحارس فاذا بها خريطة تسوية قطعة ارض اعدت للغرس فى الشتاء التالى. «ها قد رسمت عليها خطوط الرى والانابيب.» قال يوبال ذلك وجعل يضيف على الخارطة بقلمه خطا او يحذف آخر، ثم يطيل فيها النظر بجبين مقطب، ثم يضيف ويحذف...

«عليك ان تنام يا يوبال»

«ـــ رويدك لحظة! كذا، هل ترى؟ حسناً جدا! هنا تشتغل الالة الحفارة اياما معدودة فتنقل التربة من هذه الزاوية الى هذا المنخفض، اتقدت عينا يوبال جذلا، وانحنى جسمه الكبير على الصندوق ثانية، ومر قلمه على الخارطة بسرعة وحزم.

لما عاد الحارس الى خيمة يوبال بعد انتهائه من طوافه رأى ان المصباح قد اطفىء، ويوبال واقفاً فى مدخل خيمته. «ما اجمل الليل!» قال يوبال ذلك واخذ يتنشق الهواء ملء صدره الواسع. ثم دنا من الحارس ومال الى كتفه، ورسم بيده دائرة واسعة نحو الجبال والاودية الكائنة حولها وقال: «انظر، اترى شعلات نار تنطفىء على بعد؟ هناك القحل والموت. ولكننا سوف نتغلب عليهما، أجل سوف ننتصر، ان نار الشعلات تنطفىء ولكن شعلات قلوبنا تتقد على الدوام...» امتدت يده مشيرة الى الافق الواسع، والى جبال نفتالى التى تناطح السماء علواً، والى غور الحولة الحالك، والى.. توقفت اليد عن الحركة فجأة — هناك على مقربة من بحيرة الحولة نار مندلعة اللهيب! قال الحارس: «يا الله!» اندلع اللهيب بسرعة فائقة وصاح يوبال: «لقد احرقوا حقول القمح!». وفى تلك اللحظة سمع الطلق النارى الاول. ثم اعقبه ثان، فثالث، ثم وابل من الرصاص. «انهم يطلقون النار على المطفئين!» وقف الاثنان ينتفضان من شدة الالم والغضب، ثم رأيا ساروخه حمراء تلتوى صاعدة الى كبد السماء فوثب الاثنان من مكانهما وصاح يوبال بالحارس: «اسرع لتنبيه الرجال!» وبعد لحظة عاد يوبال من خيمته مرتدياً ثياب البوليس الاضافى والبندقية على كتفه. اجتمع عشرة من رجال البوليس الاضافى حول سيارة الشحن، فاستعرضهم يوبال بسرعة، ثم امرهم بالوثوب الى داخل السيارة، فسارت بهم تنهب الارض نهباً.

... عند الصباح عادوا تسعة. حيث نقل يوبال الى مستشفى المدينة جريحاً فى بطنه.

قال رفاقه: لقد كان اشبه بالجواد الجموح، حيث كان يثب نحو النار وفى يده كيس مبلل ولكم صاح به الرفاق: «احترس يا يوبال» — فان اشعة النار تنعكس على جسمك فتجعلك هدفا لرصاص الاشقياء.» ولكنه لم يحفل بتحذيرهم، وكان ظل جسمه الكبير يثب امام النار كانه من الابطال الخرافيين، وتناثرت الاكياس المبللة من يده على النار، وتصبب العرق من جسمه سيولا، واحمرت عيناه لفرط الغضب والدخان، ودوى صفير الرصاص حوله بدون انقطاع...

ولكنه لم يخش الرصاص، واصدر اوامره للدافعين، وصاح بحراس المحراث الميكانيكى الذى كان يشق الارض حول النار لحصرها فى مكانها. اما نار الاشقياء المعتدين فكانت حامية، وكان المدافعون يصلونهم ناراً مثلها، وخيال جسم يوبال يرى امام اللهيب بين جاث ومنتصب ومنحن ووائب...

لقد اصابه العيار النارى فى بطنه، فلم يلبث ان سقط الى الارض. فسالت دماؤه، وجحظت عيناه، ولكنه لم يلفظ أنة الم واحدة...

دامت مصارعته لملاك الموت فى المستشفى اسبوعا باكمله. حيث غارت عيناه السوداوان، واكفهر لون وجهه الهزيل، وتصبب العرق على جبينه. واذا انفجرت الدموع من مآقى احد زائريه، غضب وقال. «عفواً، لست اريد مظاهر حزن وجموح عواطف، فقد قمت بما ملاه على الواجب!» كانت مصارعة شديدة، ولكنها انتهت بانتصار يوبال.

بعد اسابيع معدودة وقف سكان القرية التعاونية كبيرهم وصغيرهم على مرتفع وسط قريتهم يشاهدون السيارة التى تراءت لهم من بعيد عائدة بيوبال الى القرية: جلس يوبال فى السيارة والى جانبه بعض رفاقه والحارس بينهم، واجال نظره ذات اليمين وذات اليسار جذلا لمرأى الحقول والجبال والوديان، ثم دنا من الحارس وقال: «ليست الساعة ساعة وفاة. ان مكامن القحل والموت فى هذه البلاد كثيرة — كثيرة جدا — تتطلب الاف الايدى لاحيائها. اسفاً على تلك الايدى العربية التى انضمت الى ملاك القحل والموت، بدل ان تنضم الينا وتشترك معنا بمشاريع الاحياء»

° ° °

المسؤول: ى. يصيب

مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦